

هل تُثمر المساعي لفصل أزمات لبنان عن أزمات المنطقية؟ منصور: إسرائيل تريد طرد العرب من فلسطين إلى لبنان

تزامت الوفود في زيارة لبنان لهدف مزدوج، اساسه تهدئة جبهة الجنوب اللبناني ومنع توسع الحرب الاسرائيلية على غزة، والحض على انتخاب رئيس للجمهورية لمواكبة التطورات المقبلة، لاسيما لجهة ما يمكن ان يحصل من تسويات تسعى اليها الدول الفاعلة في الاقليم. وقد قدم الموفدون افكارا واقتراحات لم تصل الى حد انضاج الحلول

سعى الموفد الاميركي اموس هوكشتاين، والموفدون الاوروبيون من فرنسيين وبريطانيين وغيرهم خلال زيارتهم الى لبنان، الى محاولة منع توسع الحرب في غزة الى لبنان، ونقلوا تحذيرات من اخطار الحرب على لبنان، فيما حمل بعضهم تهديدات اسرائيلية واضحة بتدمير لبنان، وتحميل حكومته مسؤولية ما قد يحصل.

لذا، يطرح السؤال تلو السؤال عن مصير هذه المبادرات وكيف تعاطى معها لبنان الرسمي والمقاومة، وهل هدفها طمأنة الكيان الاسرائيلي على امته ومستوطنيه على حساب مصالح لبنان وسيادته وحقوقه في ارضه ومياهه؟ وهل يمكن فصل ما يجري في غزة والمنطقة عن ازمات لبنان الداخلية سواء في جبهة الجنوب ام على صعيد الاستحقاق الرئاسي؟ وما هو المطلوب لبنانيا ومن الدول المعنية، للخروج من هذه الازمات. اسئلة حملتها "الامن العام" الى وزير الخارجية السابق الدكتور عدنان منصور.

■ ما تقديرك للتحرك الخارجي حول تهدئة جبهة الجنوب وتثبيت الحدود البرية في حال طبقت هدنة غزة؟ ما هي اهدافه القريبة والبعيدة؟

□ الهدنة في غزة لو تحققت، هي في الحقيقة منفصلة عن الوضع في لبنان، وان كانت المقاومة تربط وقف اطلاق النار في غزة بوقف اطلاق النار في الجنوب. لكن بالنسبة الى اسرائيل هذا الامر مرفوض، وقد صرح رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو وغيره من وزراء حكومة الحرب، انه لو حصل وقف لاطلاق النار في غزة، فانه لن ينسحب على الجبهة اللبنانية مع فلسطين المحتلة وان

اسرائيل ستستمر في عملياتها العسكرية. الوسطاء الدوليون يتحركون لتحقيق هدف التهدئة ووقف المواجهات العسكرية في الجنوب، وايضا ليجاد حل لموضوع الحدود البرية. لكن ليس هناك من خلاف حول ترسيم او تثبيت الحدود، فهي مرسمة بموجب اتفاق "نيوكوم وبوليه" عام 1923، وهذه الحدود موجودة ولا يمكن البحث حولها او اعادة تعديلها. كل ما هو مطلوب تثبيت هذه الحدود البرية. لذا على اسرائيل ان تحترم هذه الحدود التي اقرت وتم الاعتراف بها دوليا، والانسحاب مما تبقى من الاراضي اللبنانية المحتلة في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وشمال العجر وخراج بلدة الماري، وايضا تخلبها عن النقاط التي اعتدت عليها عند الحدود اللبنانية. هذا الامر منفصل عما يدور في غزة، واسرائيل تفصل ما بين جبهة غزة وجبهة جنوب لبنان. وكما قلت، ان المقاومة في لبنان تربط وقف اطلاق النار بوقف الحرب على غزة، وهذا ما ترفضه اسرائيل.

■ هل تكون الهدنة دائمة او مؤقتة، وهل تنعكس على جبهة الجنوب ام تتوقع تصعيدا لاحقا؟

□ اسرائيل تحدثت عن هدنة مؤقتة في غزة وهي رفضت في الاساس ان تكون الهدنة دائمة، وهذا ما لم توافق عليه ايضا الولايات المتحدة الاميركية عندما طرحت الفيتو على مشروع قرار في مجلس الامن لوقف دائم لاطلاق نار. اسرائيل تريد هدنة مؤقتة، وهي اعلنت انه ما ان تنتهي الهدنة المؤقتة، ستستأنف عملياتها العسكرية لتحقيق الهدف الذي من اجله قامت بعدوانها الواسع النطاق على غزة، وهو القضاء كما قالت على

المقاومة بشكل كامل، وايضا العمل في مرحلة لاحقة على ترحيل اهل غزة من القطاع. اذا تعذر ترحيل الغزاويين، فان اسرائيل ستطالب بفرض حكم عسكري على غزة، بمعنى ان تكون السلطة المدنية في يد الغزاويين والسيطرة العسكرية تكون لاسرائيل مثلما هي الحال في "القطاع ج" في الضفة الغربية الذي يشكل 61 في المئة من مساحة الضفة الغربية البالغة 5600 كلم مربع، هذا القطاع هو تحت سلطة مدنية ادارية وعسكرية اسرائيلية ايضا. يوجد في "القطاع ج" نحو 500 الف مستوطن اسرائيلي، والمدن والقرى الفلسطينية الموجودة فيه مطوقة من خلال الجدار العازل الذي اقامته اسرائيل ويبلغ طوله اكثر من 780 كيلومترا. بالنسبة الى "القطاع ب" في الضفة، هناك سلطة مدنية فلسطينية وسلطة عسكرية اسرائيلية، وهذا القطاع يشكل نحو 21 في المئة من مساحة الضفة. اما "القطاع الف" فيشكل 18 في المئة من مساحة الضفة، لكن الاشراف فيه مدني وامني للفلسطينيين، وهذا لا يعني ان اسرائيل لا يمكنها ان تجتاح في اي وقت هذه القطاعات من اجل تحقيق اهدافها بدخول مخيمات او منازل او اعتقال مقاومين فلسطينيين.

■ ثمة حديث عن ترابط العمل على حل ازمة الشغور الرئاسي بالعمل على تهدئة الجنوب، هل يمكن ذلك وما العلاقة بين الاستحقاقين؟ □ لا تصور ان عملية انتخاب رئيس للجمهورية مرتبطة بما يجري في الجنوب، فهما موضوعان مختلفان. مشكلة عدم انتخاب رئيس للجمهورية قائمة قبل عملية طوفان الاقصى في غزة. والشغور الرئاسي تعدى العام ونصف



وزير الخارجية السابق الدكتور عدنان منصور.

عام، وهذه المسألة لبنانية بحت وان كان هناك من وسطاء مثل مصر وقطر والولايات المتحدة واوروبا، فالامر يعود في نهاية المطاف الى اللبنانيين. فاذا كان لهم القرار الحر المستقل يستطيعون انتخاب رئيس، لكن وبا للاسف هناك انقسام عمودي في البلد، وعدم وجود توافق على مرشح يحوز على موافقة ورضى كل او اغلبية الاطراف، لذلك استمر الشغور الرئاسي كل هذه الفترة. لكن ان تربط انتخاب الرئيس بما يجري في الجنوب، فاتصور ان هذا الامر مبالغ فيه. الوضع في الجنوب له ظروفه الخاصة وحساباته الخاصة، وهي منفصلة عما يجري في الداخل اللبناني حول انتخابات رئاسة الجمهورية.

■ هل تحمل المرحلة المقبلة تابشير حلول مستدامة ام سيبقى الوضع على حاله ربطا بالوضع الاقليمي المتوتر؟

□ الحلول في الداخل اللبناني مرتبطة باللبنانيين انفسهم، فاذا ما توصلوا الى توافق وحل لا حاجة الى الوساطات الدولية، لأن هذه الوساطات تعكس الخلاف اللبناني الداخلي وعجز اللبنانيين عن ادارة شؤونهم وتحمل مسؤولياتهم. الوسيط لا يستطيع ان يفرض شروطه او قراره او اسم مرشح ما. اذا لم

”

الحدود البرية مثبتة ومنفصلة عما يجري في غزة

“

يتوافق اللبنانيون على مرشح، عندها سنبقى في الفراغ. علما ان الوضع المتوتر على الحدود وفي فلسطين وفي المنطقة يعكس تاثيراته على لبنان، لأن وضع لبنان مرتبط بما يجري في المنطقة وهو جزء لا يتجزأ مما يجري فيها، امنا واستقرارا ومستقبلا، ولا يستطيع ان ينفصل عنه. لكن كل عمل ايجابي ينعكس على لبنان والعكس ايضا. وكلما كانت المنطقة متوترة امنيا، فهذا يعني ان الانعكاسات السلبية ستصل الى لبنان.

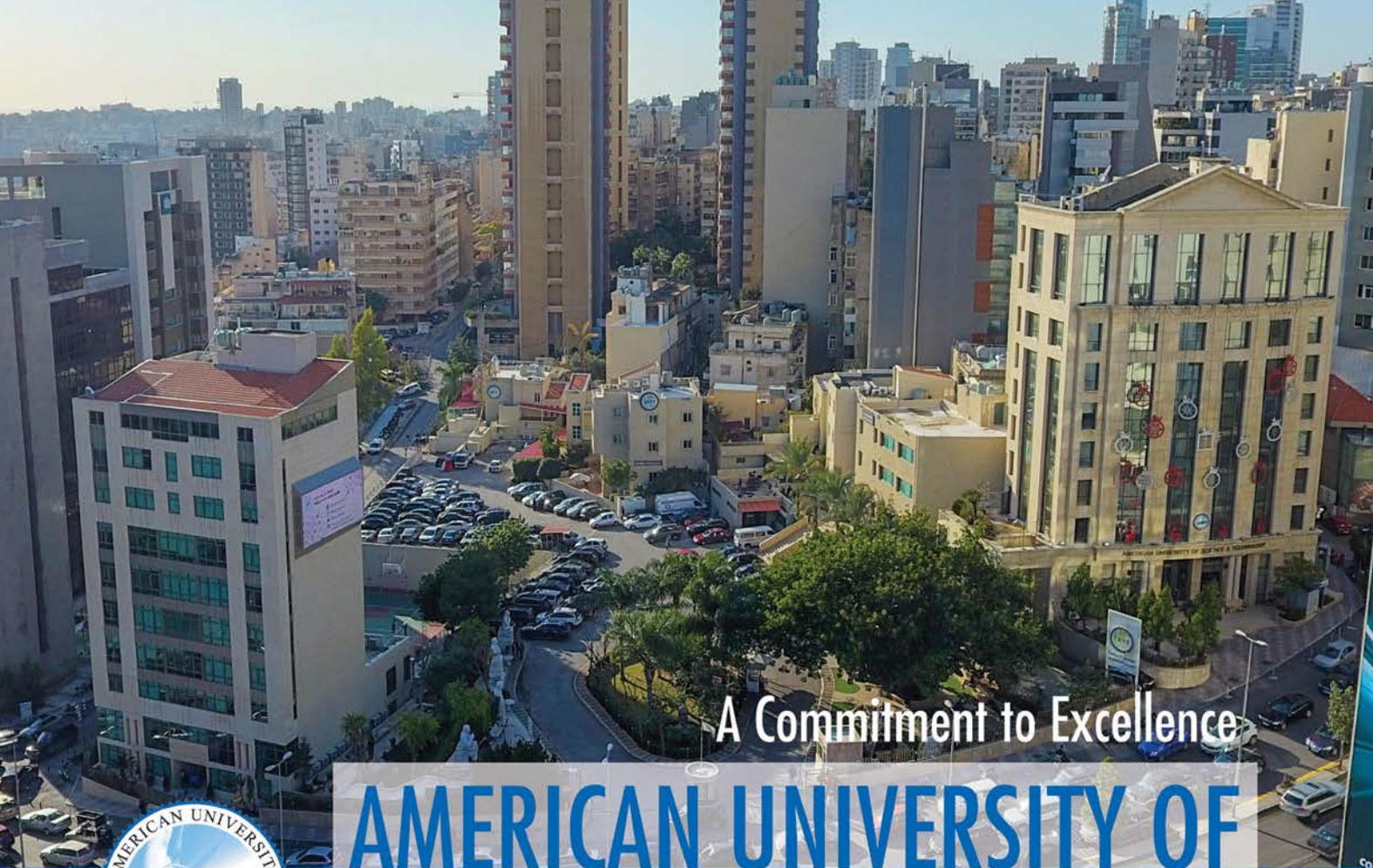
■ ما المطلوب من الدول المعنية بالوضع اللبناني لتثبيت الاستقرار السياسي والامني؟

□ الاستقرار السياسي والامني في لبنان لا يأتي من الخارج، فاذا كان اللبنانيون متفقين في ما بينهم سياسيا ومنهجيا ولهم سياسة موحدة

حول ما يحتاجه لبنان، خاصة انه يمر بظروف صعبة. عندما يتفق اللبنانيون على حل المشكلات الداخلية يتحقق الاستقرار السياسي والامني، وعدم تحقق هذا الاستقرار حتى الان ناتج من الخلافات والتباينات والانشقاق بين القوى والاطياف السياسية المختلفة. عدم التوافق بين اللبنانيين لا يشجع على ان يكون للبنان استقرار سياسي او امني، فالدول المعنية لا تستطيع ان توفر الاستقرار والامن. هذا الامر مطلوب من اللبنانيين، فهم الذي يستطيعون ان يقرروا وان يثبتوا الاستقرار السياسي والامني والاقتصادي والاجتماعي، عدا ذلك سنظل في حلقة مفرغة. الدليل ان الوسطاء الغربيين منذ اكثر من سنة ونصف سنة، مع الرئيس الفرنسي ماكرون وموفده جان ايف لودريان وحتى الان مع الاميركي والقبطي وغيرهم، لم يتوصلوا الى حل ايجابي لأن العقدة موجودة في الداخل اللبناني وليس في الخارج.

■ كيف ترى وامت المتابع، مسار الوضع الاقليمي والدولي في ظل الحروب والتوترات القائمة وانعكاسها على لبنان؟

□ لبنان جزء لا يتجزأ من المنطقة وكل ما يجري فيها من تطورات ايجابية او سلبية ستعكس عليه. المنطقة تشهد غليانا وتمر في مرحلة عدم استقرار سياسي وامني، هناك دول تعاني من الازهاق ومن الاوضاع الاقتصادية الصعبة، وتعاني من الوجود الاسرائيلي في المنطقة وما تقوم به من اعتداءات متكررة على لبنان، وبخاصة بعد عام 2006 وصدر القرار 1701 عن مجلس الامن، بحيث ان اسرائيل لا تحترم القرارات الدولية وهي منذ ذلك التاريخ وحتى طوفان الاقصى في 7 تشرين الاول كانت قد خرقت القرار 1701 والحدود البرية والبحرية والجوية اكثر من 30 الف مرة، وهذا مسجل لدى القوات الدولية العاملة في الجنوب. اذا، التطورات الاقليمية والدولية تترك اثرها على الساحة اللبنانية، وطالما هناك توترات وحروب في المنطقة سيبقى لبنان يعاني، وهو الان يعاني بشكل مباشر من جراء العدوان الاسرائيلي الواسع عليه. ◀



A Commitment to Excellence

AMERICAN UNIVERSITY OF SCIENCE AND TECHNOLOGY



Beirut Campus

Ashrafieh, Alfred Naccache Avenue
P.O.Box 16-6452, Ashrafieh 1100-2130,
Beirut - Lebanon
Telephone +961 1 218 716/7
Fax +961 1 339 302

Sidon Campus

Sidon Northern Entrance,
Nazih Bizri Boulevard,
Sidon - Lebanon
Tel/Fax: +961 7 754777 - 754888

Zahle Campus

Mouallaka Avenue
P.O.Box: 95
Zahle - Lebanon;
Tel/Fax: + 961 8 930894

www.aust.edu.lb
info@aust.edu.lb
@AUST.Lebanon
@aust_lebanon
@aust_lebanon
American University of
Science and Technology

انتخاب رئيس للجمهورية غير مرتبط بما يجري في الجنوب

مرتبطة بما قد يقوم به العدو الاسرائيلي. لكننا لاحظنا ان المقاومة في لبنان ربطت عملياتها العسكرية بغزة على اساس اذا ما اوقف العدو عدوانه على غزة وحصل وقف اطلاق نار دائم، فالمقاومة ستلتزمه. قد يسأل السؤال: لماذا ربطت المقاومة عملياتها بما يجري في غزة، على اعتبار ان العدو الاسرائيلي له نيات عدوانية مسبقة، وهو يريد ان ينفذها مسبقا ويتحين الفرصة عندما ينقض على غزة وعلى الضفة الغربية، وهناك توجهات اسرائيلية بطرد العرب من شمال فلسطين الى الداخل اللبناني وهنا الخطورة. عندما يقوم لبنان بدعم اهل غزة، فانه يقوم بحرب استباقية تجنبنا لما قد يحصل مستقبلا من استفراد اسرائيل بلبنان عسكريا كما استفردت بغزة. في الخلاصة، وضع ما يجري على الحدود مختلف عما يجري في الساحة الداخلية اللبنانية.

الامر المتعلق بالوضع الداخلي، اذ يستطيع اللبنانيون ان يحلوا مشكلاتهم الداخلية بمفردهم في معزل عن الوضع في الحدود الجنوبية وعن وضع المنطقة الاقليمية. فما الذي يمنع من انتخاب رئيس للجمهورية او ايجاد الحلول للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية؟ لا احد. اما وضع الجبهة الحدودية، فهو مرتبط بما يشكله العدو الاسرائيلي من تهديد، وهذه الجبهة

هناك مسعى لفصل ما يجري في غزة والمنطقة عن ازمات لبنان الداخلية سواء في جبهة الجنوب ام على صعيد الاستحقاق الرئاسي، ام ان الترابط اصبح عضويا وواقعا؟ هناك فصل واقعي بين الاستحقاق الرئاسي وبين المشكلات السياسية والاقتصادية والمعيشية والتربوية والصحية التي يعاني منها لبنان، وكما قلت هذه مسألة داخلية مرتبطة باللبنانيين من قيادات سياسية ومسؤولين، وهم المعنيون بايجاد الحلول. اما في ما يتعلق بجبهة الجنوب، فهي مرتبطة بالعدوان الاسرائيلي المتواصل على لبنان من خلال الخروقات البرية والبحرية والجوية المتواصلة، وما يشكله العدو الاسرائيلي من تهديد مستمر من خلال العمليات العسكرية التي يقوم بها ضد لبنان، ويستخدم فيها ايضا الاجواء اللبنانية لضرب سوريا، وهذا يشكل اعتداء على السيادة اللبنانية. هذا

